الفصل الأول

القواعد الأساسية في التربية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

القواعد الأساسية في التربية

يقال أنه لكل سبب مسبب فالنشاط المدرسي ضروري جداً لخدمة العملية التعليمية ولكي تنجح بالشكل الصحيح فلابد من وجود المعلم التي تنطبق عليه الصفات الآتية :

أولاً : صفات المربي الأساسية :

١. **الإخلاص :**

على المربي أن يخلص لله تعالى في كل عمل تربوي يقوم به سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو ملاحظة أو عقوبة .

٢. **التقوى :**

من أميز ما يتصف به المربي صفة التقوى .

٣. **العلم :**

ينبغي على المعلم أن يكون عالماً في أصول التربية الدينية التي جاءت بها شريعة الإسلام وقواعد التربية لأن المعلم يجعل من المربي عالماً حكيماً .

٤. **الحلم :**

من الصفات الأساسية التي تساعد على إنجاح المربي في مهمته التربوية صفة الاتزان والحلم لأن الحلم من أعظم الفضائل النفسية والخلقية .

obeikandl.com

٥. **الاستشعار بالمسئولية :**

ومن الأمور التي يجب أن يدرسها المربي جيداً وتتأصل في بؤره شعوره ووجدانه .. استشعاره بمسئوليته الكبرى في تربية التلميذ إيماناً وسلوكاً وتكوينه جسمانياً ونفسياً وإعداده عقلياً واجتماعياً .

ثانياً : وسائل التربية المؤثرة في المتعلم :

١. **التربية بالقدوة :**

لأن القدوة من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد المتعلم خلقاً وتكوينه نفسياً واجتماعياً ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل ، والأسرة الصالحة في عين التلميذ ، يقلده سلوكياً ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر .

٢. **التربية بالعادة :**

من الأمور المقررة في شريعة الإسلام أن الإبن مفطور منذ خلقه على التوحيد الخالص والدين والقيم ، والإيمان بالله مصداقاً لقوله تبارك وتعالى:

﴿ ....فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١]

ومصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام " كل مولود يولد على الفطرة ".

٣. **التربية بالموعظة :**

من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين الابن إيماناً وإعداده خلقياً ونفسياً واجتماعياً وتربيته بالموعظة وتذكيره بالنصيحة .

١- سورة الروم من الآية ٣٠.

obeikandl.com

٤- التربية بالملاحظة :

المقصود بالتربية بالملاحظة : ملاحظة المتعلم وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي ، وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي والسؤال المستمر عن وضعه وتحصيله العلمي ولاشك أن هذه التربية تعد من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان في التوازن المتكامل .

٥- التربية بالعقوبة :

إن العقوبات التي ينتهجها المربون في البيت أو المدرسة يجب أن تكون كما أنتهجها الإسلام كالآتي :

١- معاملة المتعلم باللين والرحمة هي الأصل : ومما يؤكد أن المعاملة بالرفق واللين هي الأصل .. ملاحظة الرسول ﷺ للأولاد كانت رحمة بهم .

٢- مراعاة طبيعة الطفل المخطئ في استعمال العقوبة : فبعض الأطفال ينفع معهم النظرة العابسة للزجر والإصلاح وقد يحتاج طفل آخر إلى استعمال التوبيخ في عقوبته ، وعند كثير من علماء التربية - ومنهم ابن سينا والعبدري وابن خلدون أنه لا يجوز للمربي أن يلجأ إلى العقوبة إلا عند الضرورة القصوى فيجب على المعلم أن يكون حكيماً في استعمال العقوبة التي تتفق مع ذكاء الطفل وثقافته ومزاجه كما عليه ألا يلجأ إلى العقوبة إلا في مرحلته الأخيرة .

٣- التدريج في المعالجة من الأخف إلى الأشد :

لأن المربي كالطبيب - كما يقول الإمام الغزالي :

لا يجوز أن يعالج المرضى بعلاج واحد مخافة الضرر كذلك المربي لا يجوز أن يعالج مشاكل الأولاد ويقوّم اعوجاجهم وحده مثلا مخافة ازدياد الانحراف عند البعض أو الشذوذ عند الآخرين ، ومعنى هذا أن يعامل كل طفل المعاملة التي تلائمه ، ويبحث عن الباعث الذي أدى إلى الخطأ، وعن عمر المخطئ وثقافته والبيئة التي يكتسب منها كل ذلك مما يساعد المربي على فحص علة الانحراف عند المتعلم وتشخيص مرضه ليصف له العلاج الذي يناسبه .

obeikandl.com

القواعد الأساسية في التربية

١- قاعدة الربط :

من المؤكد يقيناً إذا ارتبط الطفل وهو في سن الوعي والتمييز بروابط اعتقادية وروابط روحية ، وروابط فكرية تنقله إلى الحقائق العصرية التي تتمشى مع التعليم المتطور وروابط رياضية تساعده على مواجهة مقومات الحياة السعيدة .

أ. الربط الاجتماعي :

١- غرس الأصول النفسية النبيلة .

٢- مراعاة حقوق الآخرين .

٣- التزام الآداب الاجتماعية العامة .

٤- المراقبة والنقد الاجتماعي .

ب — الربط الرياضي :

إن من أهم الوسائل النافعة في تربية أفراد المجتمع وتكوينهم صحياً هو الاهتمام بالتدريبات والتمرينات الرياضية والاشتراك في المسابقات الإقليمية والعالمية .

obeikandl.com